ذكرى

حلت يوم الخميس ٢٢ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٢م، الذكرى الأولى لرحيل الشاعر والأديب الجنوبي رائد عبد الله القاضي، الذي هز رحيله عرش الثقافة الجنوبية، فقد كان الفقيد أحد رواد الشعر الحديث، وهامة ثقافية وأدبية خسرها بفداحة الوسط الثقافي والأدبي في الجنوب.

كما كان للفقيد الشاعر والأديب رائد شأن كبير في المشهد الشعري على المستوى المحلي والعربي، وترك بصمات ثقافية وأدبية ودواوين عديدة لن تُكرر.

أخيرًا.. نقول رحم الله فقيد الثقافة والأدب في الجنوب الأديب رائد القاضي، واسكنه فسيح جناته.

*المحرر.

غرباء

رائد القاضي

غرباء
منفيون في الأوطان
ما أقسى التغرب
في الوطنْ!
ـــ من أين؟
تسألني الجراحُ،
ـــ من اليمنْ!
من أين نبتدئ الحديث عن
الشجون
ومن سيصغي يا حروف
ومنْ؟ ومنْ؟
قف وابك أطلال السعيدةِ
وابك تبّع والحصون
و ذا يزن
ما زلت ترسمها على
شفتيك
أغنيةً
معطرة الشجنْ
في جوفها قلبانِ،
في عينيك أشواقٌ لأكثر
من وطنْ
ما زلت تحترف الصداح،
وفي حشاك أسىً
يطل
وملء صدرك
زفرةٌ
وهواك يبلى بالظنون
ويمتحَنْ
ما زلت أبحث عنكَ،
أزمنتي تطاردني
وأمكنتي تحاصرني
وأشرعتي تبوح بحزنها
للريح
يا أعماق هذا الحزن
لا تتكسر الأمواج في
صدري
ولا ترسو السفنْ
(أنا من بلاد القاتِ)
لا أحتاج إلا التبغ
والفانوس
أحرس مأتمي
وأسامر الغرباء مثلي في
الوطنْ
تمتد آهاتي فضاءاتٍ من
الوجع المعتق
والصبابة والشجنْ
وتطير أحلامي فراشاتٍ
من الشوق
المبعثر،
والرجاء الممتهَنْ
أمضي.. وفي قلبي جراح
حرةٌ
عافت يد الآسي
وآثرت الكفنْ
منذ الطفولة، أرتدي
وجعيً
وشاحاً
أمتطي جرحي وأمضي
تبذر العثراتُ أيامي
وتحصدني المحنْ
قف وابك أطلال السعيدة
وابكنا..
غرباء في وطن القبيلة
في بلاد القات والبارود
كل مدينة حبلى بمأساة
وغرقى بالدماء وبالفتنْ
في ظل هيمنة القبيلة
نفطنا
ودماؤنا
ودموعنا
للبيع!
هل يَتجرأ الشاري
ويمنحها الثمنْ؟!!
تمتد أطماع القبيلة
من أقاصي الجهل
حتى آخر القطرات من
عرق الرجال
ومن أقاصيَ السر بالمغزى
إلى أقصى العلنْ
يتزاوج الدين المزيف
والقبيلة،
ينجبان عمامتينِ
(وخنجرا)..
كان العناق مزيفاً حين
التقينا
كانت الأشواق كافرةً
تصلي للوثنْ
واليوم.. لا ميعاد يجمعنا
ولا لقيا ترجّى..
تائبون من الخطيئة
عائدون إلى عدنْ
قف عند خاصرة البلادِ
فثم مفترق المكانِ
وثم مفترق الزمنْ.

*تنشر "الأمناء" قصيدة غرباء من ديوان (رماد البروق) للفقيد رائد القاضي تزامنًا مع حلول الذكرى الأولى لرحيله.

وداعًا هشام

مازن توفيق

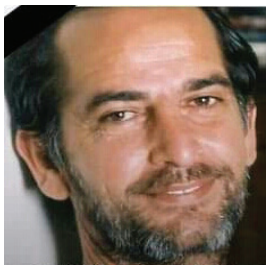

هشام سليم فنان مصري ملتزم بأخلاقيات الفنان الراقي، ذو القيم والمبادئ التي لا تتبدل، والتي يجب على كل فنان حقيقي أن يلتزم بها، لمع أسم الفنان الراحل هشام سليم في سماء الفن، منذ بداية الثمانينات من القرن المنصرم، وقدم العديد من الاعمال السينمائية والدرامية الرائعة، التي نالت أستحسان الجمهور والنقاد معا، على الرغم من ابتعاده عن الاضواء والصخب الإعلامي، وقد يكون هذا السبب الرئيسي في أن الفنان النجم هشام سليم قد ظلم إعلاميا ولم ينال ما يستحقه بما يتناسب مع امتلاكه لموهبة فذة في أداء التمثيل كفنان محترف، فهو فنان لا يجيد المجاملات والعلاقات مع النخب الإعلامية، لزخرفته إعلاميا كفنان مبدع، فهو لا يعرف إلا شيئا واحدا، وهو عمله واخلاصه المتفاني لفنه فقط.

هشام سليم أجتهد كثيرا على نفسه، فقدم أدوار سينمائية وتلفزيونية مختلفة، فكل عمل كان يقدمه تشاهد هشام سليم مختلف تماما، عما قدمه من قبل، وهذا يدل على ثقافته الناضجة واصراره في تقديم كل ما هو جديد وشيق، يبقى في ذاكرة الناس، وفي خانة الاعمال الجيدة والمحترمة، سواء كانت في السينما أو في التلفزيون.

فكان لا يقبل بأعمال دون المستوى، فقد كان جادا ومتميزا في اختيار ما يقدمه للجمهور، احتراما لتاريخه الفني، ولجمهوره الذي أحبه،

فمن منا لا يتذكر دوره الاكثر من رائع في فيلم (يا دنيا يا غرامي) إخراج الكبير مجدي أحمد علي الذي قال عن الفنان هشام سليم(كنت أطير إبداعا في المشاهد التي كان يؤديها هشام سليم في الفيلم)، نعم صحيح ما قاله المخرج الكبير مجدي أحمد علي، لقد كان هشام سليم في هذا الفيلم (حالة خاصة) من الابداع المتفرد والمتجدد، في تقمص الشخصية ببراعة شديدة التمرد على نفسه، وعلى الدور بصفة خاصة، وأيضا دوره الجميل في المسلسل الشهير(الرأية البيضاء)، ودوره المهم في مسلسل (لقاء على الهوا) حيث أستطاع الفنان النجم هشام سليم، أن يقدم دور في غاية الصعوبة، الشخصية المهمشة، الغير مبالية بما يحدث حولها من تغيرات ايجابية أو سلبية في المجتمع، أن هذا الدور الصعب يحسب للفنان الراحل هشام سليم، وأن يكون رقما صعبا ومهما في خانة(المبدعين الكبار) في تقمص الادوار الصعبة، عن جدارة فنية وموهبة خصبة كبيرة، في الاداء التمثيلي.

وكذلك دوره المتميز جدا، في الملحمة الشهيرة (ليالي الحلمية) من إخراج العبقري الكبير الراحل إسماعيل عبد الحافظ، حيث قدم دور لا يمكن أن ينسى من ذاكرة الاعمال المهمة والراقية والخالدة في الدراما التلفزيونية، هشام سليم فنان محترم ومبدع حقيقي، لن ننساه ابدا، كان مخلصا لفنه الراقي لدرجة كبيرة، فنال تقدير واحترام ومحبة الجمهور، رحم الله (جنتلمان) السينما المصرية، هشام سليم.

وحدة الصف الجنوبي

محمد سعيد الزعبلي

يا ابناء الجنوب الابي
باقوله وذا واجبي
قولوا لا لا عدائنا
وهيا وحدوا صفنا
كونوا صف يدا بيد
اذا كل شعبنا متحد
وحدة قول وحدة عمل
وفيها نصرنا يكتمل
يا الله ياشباب الجنوب
مطلوب الصفا للقلوب
بالإخلاص نبني الوطن
ونحمي ريفنا والمدن
ذا شعري وبه مطلبي
زي ما قالها بن فريد
اللي فرقوا بيننا
يتحقق لنا ما نريد
ولحمه واحده للابد
با نبني الجنوب الجديد
هي المطلب لنا والامل
وبا نمضي معا للمزيد
لا للتفرقة والحروب
وبا نمضي طريق الشهيد
ونبني عاصمتنا عدن
ونمضي بالعلم والنشيد.

كانت أمي

محمد ضباشه

كانت أمي قبل صياح الديك
توقظ عين النوم الهارب من عنت الأيام
تندح نحو النار، تنفخ فيها كي تدفئها
ويشم رائحة الخبز
أنف الحلم الجائع في عين الأطفال
تملأ أركان البيت الساكن
خلف مجيء الشمس، عطر البركة
ثم تنادي، نخرج من أعشاش الظلمة
نجري
نحو شعاع الحب القادم من عينيها
فينام النوم على يدها
ونهلل فرحا بالإبكار
لم ندرك في المهد ولو برهة
أن الأم حياة، نبع الحب الصافي
وأن الهرم الشامخ فينا
لا يظمأ من هجر النيل
او يشعر بالجوع
وان كان الجوع لا يهدأ يوما
لكن يخشى ان يجد الدمع
في عين صغار، تشتاق إلى قلب
لا يمد للذل يداه
ترفض ان تحفر بئر أعمى
ينضح دمع وبكاء
كانت تسقى جذور العمر بماء الصبر
كي تتنفس طعم الفرحة
بعد صلاة الظهر حين أعود
اجد الحضن بطعم التوت
وتمر سنوات كالأيام
قبل مجيء الريح العابر للقارات
الآن الآن قد أدركت أنى كبرت
وغابت رائحة الخبز
من انف الحلم الرافض
أن يجد في الموت نجاة.